

موجز سياسات

٢٠٢١ حزيران

كوفيد -١٩: أداة للصراع أم فرصة للسلام المحلي في شمال غرب سوريا؟

تشير الأدلة إلى أن المجتمعات المحلية لعبت دورًا رئيسيًا في التخفيف من تأثير كوفيد -١٩، مما ساعد على سد فجوة الحكم في شمال غرب سوريا.

مع انتشار كوفيد -١٩ في جميع أنحاء العالم في الأشهر الأولى من عام ٢٠٢٠، توصلت روسيا وتركيا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في محافظة إدلب المتنازع عليها. دخلت سوريا عام من الهدوء النسبي في القتال وإراقة الدماء. لكن ما يقرب من عقد من الصراع العنيف وضع ضغطًا على القدرات والموارد للتخفيف من تأثير كوفيد -١٩ على 13.4 مليون سوري يحتاجون إلى مساعدات إنسانية. هذا هو الحال بشكل خاص في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في شمال غرب البلاد، والتي تضم أكثر من أربعة ملايين مدني - أكثر من نصفهم نازحين داخليًا. في حين أن الخسائر الاقتصادية والإنسانية للوباء في سوريا قد جذبت الكثير من الاهتمام، إلا أن عددًا قليل من الدراسات قد نظرت في تأثير كوفيد -١٩ على ديناميكيات السلام المحلية.

أجرى فريق بحثي بقيادة الدكتورة جولين بوجوان دراسة طويلة الأمد في شمال غرب سوريا لتقييم تأثير كوفيد -١٩ على قضايا الثقة السياسية والتماسك الاجتماعي وإدماج الشباب. يسلط هذا الموجز الضوء على بعض النتائج الرئيسية لهذا التحقيق، بهدف إطلاع صانعي السياسات والممولين وبناة السلام على الفرص المبتكرة لدعم السلام المحلي في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية وغيرها من النزاعات المعقدة.

النتائج الرئيسية

- كان كوفيد -١٩ مسيسًا للغاية.
- لم تكن حكومات المعارضة جهة موثوقة للتعامل مع كوفيد -١٩.
- لم يكن لـ كوفيد -١٩ أي تأثير على التماسك الاجتماعي، بما في ذلك العلاقات بين المجتمعات المضيفة والنازحين.
- لعب المجتمع المدني المحلي دور مركزي في الاستجابة لـ كوفيد -١٩ وكان الجهة الفاعلة الأكثر ثقة خلال الوباء.
- عزز كوفيد -١٩ أنشطة الحوكمة والمشاركة المجتمعية، حيث نسقت الجهات الفاعلة المدنية والمجالس المحلية الإدارية تقديم الخدمات الطبية وتوعية المجتمع.
- إن إنشاء منظمة جامعة لتمثيل المجتمع المدني المحلي ودعم التعاون وتبادل المعرفة عبر سوريا أمر مهم ويجب تشجيعه.

covid collective
SOCIAL SCIENCE RESEARCH FOR COVID-19 ACTION
UKaid
institute of development studies
Supported by the UK Foreign Commonwealth and Development Office (FCDO), the Covid Collective is based at the Institute of Development Studies (IDS).
THE UNIVERSITY of EDINBURGH
Edinburgh Law School

البحث

تم جمع البيانات الواردة في هذا الموجز بين حزيران / يونيو 2020 وأبريل / نيسان 2021 في محافظتي شمال حلب وإدلب. أجرى الباحثون 62 مقابلة مع أعضاء من المجتمع المدني وممثلين سياسيين محليين وعسكريين ومجتمعات شعبية. أجريت معظم هذه المقابلات عبر الهاتف لتقليل المخاطر المرتبطة بـ كوفيد-١٩ .تم إجراء بعضها شخصيًا عندما خففت حكومات الأمر الواقع قيود كوفيد-١٩ في أوائل عام ٢٠٢١. وكان الهدف الرئيسي هو تحديد ديناميكيات الصراع المحلي في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة والتي نتجت عن عشر سنوات من الصراع العنيف، وكيف تأثرت هذه الديناميكيات بالوباء. ركز الباحثون على قضايا الثقة السياسية والتماسك الاجتماعي والعلاقات بين النازحين والمجتمعات المضيفة ودور المجتمع المدني المحلي وإدماج الشباب في أنشطة المشاركة المجتمعية.

تم جمع ٥٠ إفادة إضافية من خلال استطلاع للرأي عبر الإنترنت مصمم خصيصًا لجمع تصورات الناس حول الثقة السياسية والتماسك الاجتماعي أثناء جائحة كوفيد-١٩. ضمنت هذه الطريقة مستوى أعلى من إخفاء الهوية والسلامة للمجتمعات الشعبية المشاركة في البحث. إلى جانب جمع البيانات حول ديناميكيات الصراع المحلي، قام الباحثون أيضًا بجمع المؤشرات الاجتماعية والديموغرافية لضمان التمثيل لعينة السكان وإدماج النساء والنازحين داخليًا في شمال غرب سوريا.



112
الشهادات

39% ♀
61% ♂

مجتمع مضيف 26%
نازحين 74%

covid collective
SOCIAL SCIENCE RESEARCH FOR COVID-19 ACTION
UKaid
institute of development studies
Supported by the UK Foreign Commonwealth and Development Office (FCDO), the Covid Collective is based at the Institute of Development Studies (IDS).
THE UNIVERSITY of EDINBURGH
Edinburgh Law School

النتائج

استخدمت مؤسسات حكم المعارضة أزمة كوفيد-١٩ كأداة سياسية

تنافست الحكومة المؤقتة في شمال حلب وحكومة الإنقاذ في محافظة إدلب على إدارة ملف كوفيد في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في محاولة لضمان الاعتراف الدولي واكتساب الشرعية .ضغطت الهيئتان الحكوميتان المعارضتان على الشركاء الرئيسيين للمجتمع الدولي في شمال غرب سوريا، ولا سيما مديرية الصحة في إدلب وأيضا على المنظمات مثل الجمعية الطبية السورية الأمريكية، لتعزيز أجندتهم الخاصة .واستخدمت الحكومة المؤقتة علاقاتها القوية مع تركيا للمطالبة بالشرعية السياسية والوصول إلى الإمدادات الطبية والقدرة على التوزيع .واستخدمت حكومة الإنقاذ حجة إنسانية، وهي العدد الكبير من المجتمعات الضعيفة التي تستضيفها محافظة إدلب، ومعظمها داخل مخيمات النازحين داخلياً.

حكومات المعارضة طرف أساسي غير موثوق وغير قادر على التعامل مع كوفيد -١٩

العلاقات المتوترة بين الدولة والمجتمع وعدم الثقة كانا موجودين مسبقا قبل وباء كوفيد-١٩ . فعليا، إن الجهات الحكومية الفاعلة في مختلف أنحاء سوريا تشكل أيضاً أطرافاً فاعلة رئيسية في الصراع، ولقد تضررت سمعتها بشكل متكرر وعام بسبب افتقارها إلى القدرات الحكومية، وشبهات الفساد وسوء المعاملة. ولا غرابة في أن أكثر من نصف المجيبين الذين قابلناهم لم يثقوا إلا قليلا بالحكومتين المؤقتة وحكومة الإنقاذ.

لم يفاقم الوباء التوترات بين المجتمعات المضيفة والمجتمعات المحلية المشردة

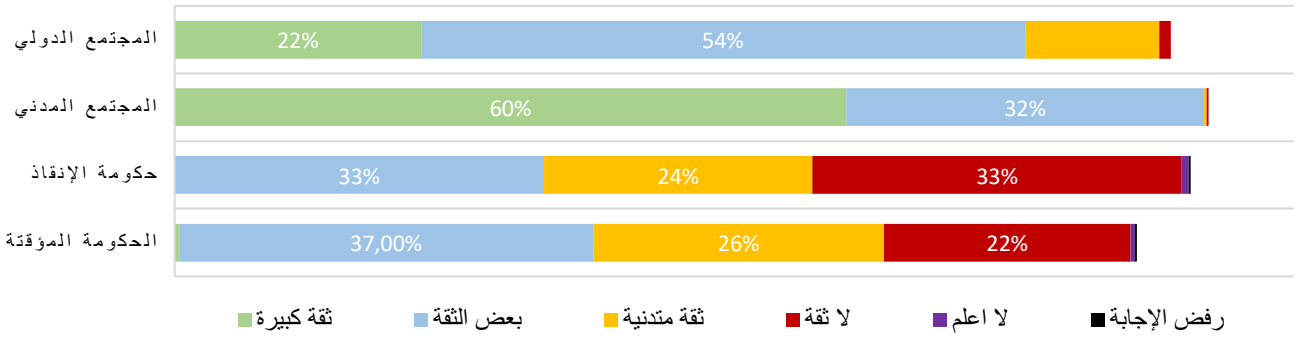
عموما لم يكن له أي تأثير على التماسك الاجتماعي في شمال سوريا، مع قدر من الخصوصية المحلية .وخففت من حدة التوترات المتفرقة المرتبطة بتحديد أولويات المجتمعات المحلية النازحة فيما يتعلق بتوزيع المجموعات الصحية والمعونة، مبادرات التضامن وحملات التوعية.

اضطلع المجتمع المدني المحلي بدور مركزي أثناء كوفيد-١٩

وقد حظي المجتمع المدني المحلي بتأييد المجتمع الدولي كبديل للهيئات السياسية كعنصر فاعل محايد لتقديم الإغاثة وحماية المجتمعات المدنية الشعبية .وكنتيجة مباشرة، اكتسب المجتمع المدني المحلي الشرعية والثقة داخل سوريا وخارجها .أثر الوباء على طبيعة عمل المجتمع المدني .وبالإضافة إلى توزيع المعونة، أصبح قناة نقل رئيسية لمكافحة المعلومات المضللة ورفع الوعي العام بالفيروس وتدابير التخفيف منه من خلال حملات العمل من الباب إلى الباب والحملات المتنقلة.

أصبح المجتمع المدني المحلي الفاعل الأكثر ثقة خلال كوفيد-١٩

بسبب حرمانهم من هيكل الدولة المستقل ودعمها، فإن أكثر من 90٪ من الأشخاص الذين قابلناهم يثقون ويعتمدون على المجتمع المدني المحلي ودوائرهم القريبة لتوفير الحماية والتخفيف من تأثير كوفيد-١٩ . كان المجتمع الدولي محل ثقة في المتوسط بثلاث مرات أقل من المجتمع المدني المحلي.



covid collective
SOCIAL SCIENCE RESEARCH FOR COVID-19 ACTION
UKaid
institute of development studies
Supported by the UK Foreign Commonwealth and Development Office (FCDO), the Covid Collective is based at the Institute of Development Studies (IDS).
THE UNIVERSITY of EDINBURGH
Edinburgh Law School

عزز كوفيد 19 أنشطة المشاركة المجتمعية والحكم من القاعدة إلى القمة

في مواجهة نقص القدرات والموارد للتخفيف من تأثير كوفيد-١٩، حشدت كيانات الحكم المحلي رأس المال المحلي. أطلقت مديرية الصحة في إدلب والدفاع المدني، في نيسان ٢٠٢٠، مبادرة المتطوعين ضد كورونا، وهي غرفة عمليات مشتركة بين القطاعات تتألف من حوالي ٥٠ منظمة محلية و٦٠٠ متطوع. المبادرة المحلية هي الأولى من نوعها منذ بداية الصراع السوري في آذار ٢٠١١. أطلقت المزيد من المبادرات من قبل المؤسسات الأكاديمية مثل جامعة حلب الحرة. وقد أثبتت هذه المبادرات أنها أكثر كفاءة في تحديد احتياجات السكان، وأكثر شمولاً من حيث الجنس والهوية العرقية والطائفية والعمر - وبالتالي تعزيز التماسك الاجتماعي والسلم الاجتماعي المحلي.

الدروس المستفادة لصناع السياسات

عدم الثقة في الجهات الحكومية المعارضة والمعلومات عن كوفيد -١٩ أكبر التحديات لحماية المجتمعات السورية في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.

كوفيد-١٩ لم يؤدي إلى تفاقم ديناميكيات الصراع المحلي على المدى القصير (تصاعد العنف ، والتوترات الاجتماعية) ، ولكن من المرجح أن يكون له انعكاسات طويلة الأجل على الاقتصاد المحلي.

يلعب المجتمع المدني المحلي دور رئيسي من حيث التخفيف من حدة الصراعات والوساطة على صعيد المجتمعات المحلية.

الحكم المحلي من القاعدة إلى القمة أسرع وأكثر ابتكارا وأكفأ استجابة لكوفيد-١٩.

مكنت أنشطة المشاركة المجتمعية المحلية السكان المحليين أثناء كوفيد-١٩كما أنها عززت الإدماج والتماسك الاجتماعي.

من الضروري تشجيع إنشاء منظمة جامعة لتمثيل المجتمع المدني المحلي ودعم التعاون وتبادل المعرفة بين المحافظات في سوريا.

اقرأ المزيد عن البحث

زيارة سلسلة "الأصوات المحلية في مفترق طرق" التي يستضيفها برنامج المجتمع المدني لبناء السلام وبناء الدولة (CSPPS):

- نحو دور أكبر للمجتمع المدني في تسوية الصراعات في سوريا بعد كوفيد-١٩؟
- سياسة وباء كورونا في سوريا
- الثقة السياسية في وقت الوباء

https://www.cspps.org/stories

قم بزيارة صفحة المشروع وأخبار برنامج أبحاث التسوية السياسية (PSRP) بجامعة إدنبرة:

- فنانون شباب يرسمون ملامح الحياة في مناطق المعارضة السورية
- كوفيد-١٩ السلام عمليات والانتقال


شام قعدوني ©

covid collective
SOCIAL SCIENCE RESEARCH FOR COVID-19 ACTION
UKaid
institute of development studies
Supported by the UK Foreign Commonwealth and Development Office (FCDO), the Covid Collective is based at the Institute of Development Studies (IDS).
THE UNIVERSITY of EDINBURGH
Edinburgh Law School

نبذة عن المؤلفين



عبد الله الحافي

مدير وحدة المجالس المحلية (LACU)
مكتب سوريا

شارك عبد الله في تأسيس وإدارة مكتب الإغاثة الموحد في الغوطة الشرقية وعمل في مجلس الإدارة لمدة عامين. عام ٢٠١٣، كان من الأعضاء المؤسسين للدفاع المدني في الغوطة الشرقية بريف دمشق. من عام ٢٠١٤ إلى ٢٠١٩، عمل عبد الله كمنسق ومدير ميداني للبرامج الممولة من قبل وزارة التنمية الدولية البريطانية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. يشغل عبد الله حاليًا منصب مدير مكتب وحدة المجالس المحلية في سوريا. كما يقدم دورات تدريبية في مواضيع الحكومة الرشيدة وبناء القدرات للعديد من المنظمات والفرق والمجالس المحلية في ريف دمشق وإدلب وشمال حلب.



الدكتورة جولين بوجوان

باحث مشارك، برنامج أبحاث التسويات السياسية، جامعة إدنبرة

جولين باحثة في دراسات السلام والصراع ولديها خبرة في الجهات الفاعلة غير الحكومية، والإسلام السياسي، وإدارة الصراع المحلي وبناء السلام في الشرق الأوسط، ولا سيما في سوريا والعراق. حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة دورهام حيث حصلت على زمالة الصباح للدكتوراه وعملت كعضو في مبادرة أبحاث العالم المفتوح (OWRI)التابعة لـ .AHRC. جولين هي المحرر المشارك والمساهمة في المجلد *الأزمة السورية، اللاجئون السوريون - أصوات من الأردن ولبنان*، ومؤلف مشارك لكتاب *الإسلام وداعش والدولة المجزأة: تحديات الإسلام السياسي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا*.



إياس غريز

باحث ومستشار مستقل

إياس باحث ومستشار في مجالات حقوق الإنسان والتنمية. وهو أيضًا طالب ماجستير في التنمية الدولية، متخصص في الصراع والأمن والتنمية في جامعة برمنغهام بالمملكة المتحدة. يتمتع إياس بأكثر من ثماني سنوات من الخبرة العملية مع المنظمات غير الحكومية الدولية وهيئات الأمم المتحدة في الأردن، وسوريا، وتركيا، واليمن. نشر العديد من المقالات باللغتين العربية والإنجليزية وساهم في المجلد المحرر الأزمة السورية، اللاجئون السوريون: أصوات من الأردن ولبنان، الصادر عن دار بالجريف ماكميلان.

هذا البحث جزء من برنامج أبحاث التسويات السياسية (PSRP). PSRP هي جزء من Covid Collective.

بدعم من مكتب الكومنولث والتنمية الخارجي في المملكة المتحدة (FCDO) ، يقع مقر Covid Collective في معهد دراسات التنمية (IDS). تجمع المجموعة خبرات المملكة المتحدة والمنظمات البحثية الشريكة في الجنوب وتقدم استجابة سريعة لبحوث العلوم الاجتماعية لإثراء عملية صنع القرار بشأن بعض تحديات التنمية الأكثر إلحاحًا المتعلقة بـ Covid-19.

الآراء الواردة في هذا الموجز هي آراء المؤلفين ولا تعكس بالضرورة آراء مجموعة Covid وشركائها.

لمزيد من الأسئلة حول الدراسة، يرجى الاتصال بـ **جولين بوجوان** على *J.Beaujouan-Marliere@ed.ac.uk*

covid collective
SOCIAL SCIENCE RESEARCH FOR COVID-19 ACTION
UKaid
institute of development studies
Supported by the UK Foreign Commonwealth and Development Office (FCDO), the Covid Collective is based at the Institute of Development Studies (IDS).
THE UNIVERSITY of EDINBURGH
Edinburgh Law School